

بحار الأنوار

[71] وأنا وهذه ننظر إليك وإليه حتى قطعته قطعة قطعة، ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته وأنت تزيد كما تزيد البعير، فقال: الحمد لله ثم قال لي: وإني لئن عدت بعدها في شيء مما جرى لاقتلنك ثم قال لياسر: احمل إليه عشرة آلاف دينار وقد إليه (1) الشهري الفلاني وسله الركوب إلي، وابعث إلى الهاشميين والاشراف والقواد معه ليركبوا معه إلى عندي، ويبدعوا بالدخول إليه، والتسليم عليه، ففعل ياسر ذلك، وصار الجميع بين يديه، وأذن للجميع، فقال: يا ياسر هذا كان العهد بيني وبينه قلت: يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب، فوحي محمد وعلي ما كان يعقل من أمره شيئاً فأذن للاشراف كلهم بالدخول إلا عبد الله وحمزة ابني الحسن لانهما كانا وقعا فيه عند المأمون، وسعيا به مرة بعد أخرى، ثم قام فركب مع الجماعة و صار إلى المأمون فتلقاها وقبل ما بين عينيه، وأقعده على المقعد في الصدر، وأمر أن يجلس الناس ناحية، فجعل يعتذر إليه، فقال أبو جعفر عليه السلام: لك عندي نصيحة فاسمعها مني قال: هاتها، قال: اشير عليك بترك الشراب المسكر، قال: فذاك ابن عمك قد قبلت نصيحتك (2). بيان: ثمل الرجل بالكسر ثملاً إذا أخذ فيه الشراب فهو ثمل أي نشوان وقال الفيروز آبادي: الشهرية بالكسر ضرب من البراذين. أقول قال علي بن عيسى (3) بعد إيراد هذا الخبر: وهذه القصة عندي فيها نظر وأظنها موضوعة، فان أبا جعفر عليه السلام إنما كان يتزوج ويتسرى (4) حيث كان بالمدينة، ولم يكن المأمون بالمدينة فتشكو إليه ابنته (5). (1) " قد " فعل امر من قاد يقود.

(2) مختار الخرائج والجرائح ص 207 و 208. (3) هو أبو الحسن بهاء الدين الاربلي صاحب كشف الغمة. (4) تسرى الرجل تسرياً: اخذ سرياً، وهي الامة التي أنزلتها بيتا. (5) وسيجئ الارشاد في الباب الاتي - 4 - تحت الرقم 5 أنها كتبت بذلك إلى أبيها من المدينة، فتأمل.
